عليهم البيان التالي:

«قررت اللجنة التنفيذية للمؤتمر الفلسطيني السابع، وفي اجتماعها الاخير، ان تدعو البلاد الى تأليف احزاب وطنية متجانسة في الميول والمبادىء العامة، لكي تتمكن، بعد ذلك، من جمع ممثلين لهذه الاحزاب للقيام بالاعمال الاجتماعية العامة التي تتطلبها حالات البلاد السياسية من وقت لآخر، فتنفيذاً لهذا القرار، عقد بعض الاخوان المتجانسين في المبدأ والاساليب الوطنية عدة اجتماعات، وضعوا فيها مشروع تأسيس حزب جديد يضم اخوانهم في العقيدة والاسلوب، كي يتمكنوا من تنظيم عملهم حسب الطرق والانظمة القويمة التي تمكنهم من القيام بالاعمال التي ترتضيها عقائدهم ومبادئهم الوطنية»[٧].

مؤتمر ظهور الحزب

عينت الساعة العاشرة من صباح يوم ٢٧ آذار (مارس) ١٩٣٥، موعداً للاجتماع في فندق الاوقاف لمن يعتقد فيهم الميل والتجانس في المبادىء والاهداف، من اجل انشاء حزب يهدف الى خدمة البلاد البعيدة عن المطامع الشخصية والمآرب الحزبية، والعمل مع اي شخص او هيئة او حزب لمصلحة القضية العامة، بعيدين عن الحاق الضرر بهذا الوطن العزيز[٨].

تم عقد الاجتماع في المكان والزمان المحددين، وغصت القاعة بالحضور الذي زاد على الف وخمسمائة شخص، وفق بعض المصادر[٩]، والذي بلغ ١٥٧١ شخصاً بالتحديد، وفق مصادر اخرى[١٠]، وهم زعماء ومحامون واطباء وعلماء ورؤساء الشيوخ والعشائر وكبار التجار، وجميعهم متجانسون في المبدأ والعقيدة، وممن لم يتدنسوا باعمال الخيانة[١١]. وكان عدد من الافاضل يستقبلون المدعوين بالاضاف الى فرق الكشافة، بألبستها الجميلة، المصطفة على الجانبين بنظام دقيق محافظة على النظام، وتستقبل المدعوين. وقد غطى المهرجان مندوبو الصحافة العربية في فلسطين والخارج[١٢].

افتتح المؤتمر الوجيه يوسف ضياء بك الدجاني باسم اللجنة التنفيذية بقوله:

«أيها السادة، قال الله تعالى في كتابه الكريم: 'ولتكن منكم امة يدعون الى الخير، ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون'، فاتباعاً لهذه الآية الشريفة، فكر فريق من ابناء هذه الامة الكريمة بوجوب العمل المنتج، وقام يدعو الى عقد مؤتمر يجمع شتاتها ويفكر فيما آلت اليه حالة البلاد من البؤس والشقاء ويعمل على تخفيف الالام التي تعانيها. وقد عقد هذا المؤتمر بحضوركم يا نخبة رجال فلسطين. واني اشكركم لتجشمكم مشاق السفر والحضور الى هذا المؤتمر، وقد انابتني اللجنة التحضيرية ان افتتح هذا المؤتمر المبارك، ولذلك فاني باسم الله تعالى افتتح هذا المؤتمر، وارجو الله تعالى ان يكلل اعمالكم بالنجاح والتوفيق. ان اللجنة التحضيرية قد انتخبت خمسة اشخاص ليقوموا بالاعمال الكتابية، وهم السادة: كامل الدجاني واميل الغوري وعبد الله السمارة، وخالد الفرخ، وجمال القاسم، فيلتفضلوا للقيام بعملهم»[١٣].

ثم اعلن اميل الغوري عن انتخاب جمال الحسيني رئيساً مؤقتاً للمؤتمر، وسأل عمن يعارض ذلك فأجيب بالموافقة الاجماعية، وهكذا تم تعيين رئيس المؤتمر الذي جلس على المنصة في المكان المحدد له. وبالاسلوب نفسه، عينّ الفرد روك نائباً للرئيس[١٤]. وكان اختيار الفرد روك لهذا المنصب ذا مغزى واضح، فهذا التاجر والمزارع الكبير كاثوليكي المذهب. وقد جسّم وجوده